

المحاضرة رقم 07: صحافة المواطن وشبكات التواصل الاجتماعي

الأهداف التدريسية للمحاضرة:

في نهاية المحاضرة المندرجة تحت عنوان "الهجرة غير شرعية" يكون الطالب قادراً على:

- أن يعرف مفهوم صحافة المواطن.
- أن يعدد خصائص صحافة المواطن خاصة عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
- أن يوضح العلاقة بينها وبين الإعلام التقليدي
- أن يحلل إيجابيات وسلبيات صحافة المواطن.
- أن يقارن بين التغطية الإعلامية التقليدية وصحافة المواطن ويميز تأثيرها على الرأي العام والقضايا الدولية.
- أن يوضح دور وسائل الإعلام الرقمية في انتشار صحافة المواطن.

أولاً- تعريف صحافة المواطن

نقصد بصحافة المواطن مشاركة المواطن العادي كفرد من أفراد جمهور وسائل الإعلام في عملية إنتاج مضمون إعلامي، ومعالجته ونشره عبر تقنيات اتصالية متنوعة، ويمكن لهذا المضمون أن يكون نصياً أو مسموعاً، أو بصرياً، أو ما يكون متعدد الوسائط وفي الغالب ينشر عبر تطبيقات الإنترنت الاتصالية كالمدونات وموقع نشر الفيديوهات، والمواقع الاجتماعية، ومنتديات المحادثة الإلكترونية، ويمكن كذلك أن ينشر عبر وسائل الاعلام التقليدية.

أي صحافة المواطن هي تلك الصحافة التي يقوم فيها المواطن بدور الصحفي الذي ينقل الأخبار من مكان الحدث، مستعملاً كافة الوسائل التكنولوجية المتاحة لعرض الخبر بصورة واقعية. إذ يمكن لأي شخص أن يكون صحفياً ينقل رأيه ومشاهداته للعالم أجمع، دون حاجة لأن يحمل شهادة في الإعلام، أو أن ينتمي لمؤسسة إعلامية.

ثانياً- أشكال صحافة المواطن:

1- المدونات الإلكترونية (Les blogs): هي مواقع الكترونية يمتلكها أفراد أو مؤسسات وجماعات تتم الكتابة فيها

بأساليب مختلفة يقترب معظمها للأسلوب الصحفي، فهي تحاول دائماً إيجاد سبق صحفي، والكتابة في المواضيع والقضايا المثيرة للجدل.

2- مواقع التواصل الاجتماعي: من أشهرها (twitter Facebook Myspace) حيث يمكن للمستخدم أن يُنشئ

صفحته الخاصة، وينشر فيها سيرته وصوره ومعلوماته الخاصة، ويكتب مقالات ونصوصاً، وينشر تسجيلات فيديو.

- 3- مواقع بث الفيديو: هي مواقع تتيح إمكانية بث مقاطع فيديو مسموعةٍ أو مرئيةٍ ويمكن حتى تحميلها ومشاهدتها، وهناك عدة مواقع مشهورة جداً لدرجة أنّها أصبحت تباع مقاطع من مضامينها لوسائل الإعلام، بل وحتى هذه الأخيرة تقوم ببث برامجها عبر هذه المواقع، ونذكر منها: يوتيوب (YouTube) ، وماي فيديو (my video)
- 4- المواقع الإخبارية التشاركية: هي مواقع شبيهة جداً بالصحف الإخبارية، ولكن يشارك في محتواها ويحرّر مضمونها مواطنون عاديون من مختلف الأماكن، وهم في الغالب متطوعون، وناشطون حقوقيون، وهواة المهنة الصحافة، ومن أشهرها موقع (ohmynews) الكوري.
- 5- مواقع التحرير الجماعي: (participatory sites): هي مواقع تعتمد على برمجيات (wiki) التي تسمح بتحرير مضمونها بشكل جماعي يتيح إمكانية التعديل والتنقيح، وأشهرها موسوعة "ويكيبيديا"

ثالثاً- إيجابيات وسلبيات صحافة المواطن

1- الإيجابيات:

- سرعة الوصول إلى الحدث.
- قدرة التأثير على الرأي المحلي والعالمي.
- سرعة انتشار المعلومات.
- تساعد في إبراز قضايا قد لا تحظى بتغطية إعلامية رسمية
- التكلفة المادية البسيطة في إنتاج المادة الإعلامية.

2- السلبيات:

- انتشار الأخبار الزائفة
- عدم دقة المعلومات الواردة وتضاربها في أحيان عدة.
- عدم معرفة جزء كبير من المواطنين الصحفيين لأساسيات الإعلام كعلم تطبيقي.
- الحماسة التي تغلب الموضوعية في عملهم.
- جهل المواطنين الصحفيين بمعايير أو أخلاقيات مهنة الإعلام.
- التسبب في التهويل والتضليل: فبعض المحتوى يُنشر بدافع الإثارة أو لتحقيق التفاعل، مما يشوّه الحقيقة.
- انتهاك الخصوصية من خلال نشر صور أو معلومات دون إذن قد يضر بالأفراد.